ستناقش أربع وثائق رئيسية.. وواشنطن: يجب أن يأخذ «الديمقراطي» مكانه

موسكو: محادثات «أستانا» في ٢٣ الجاري ولا «إرجاء» للقاء حتى الآن

وكالات

أكدت موسكو أن المحادثات السورية السورية في العاصمة الكازاخية «أستانا» ستعقد في الـ٢٣ من الشهر الجاري وأنه ليس هناك إرجاء لعقد هذا اللقاء.

وقال مصدر دبلوماسي روسي، حسب وكالة «فرانس برس» للأنباء: «في الوقت الحالي ليس هناك معلومات حول إرجاء اللقاء. وعليه فإن موعد ٢٣ كانون الثاني لا يزال سارياً». وأكد المصدر أنه «يتم إعداد قائمة بأسماء المشاركين في المحادثات».

ويفترض أن تلي محادثات «أستانا» التي ترعاها موسكو وطهران وأنقرة، مفاوضات في جنيف في الثامن من شباط برعاية الأمم المتحدة. وكان وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو صرح في وقت سابق أن المحادثات يمكن أن تتم في أستانا في ٢٣ كانون الثاني إذا صمدت الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في سورية في ٣٠ كانون الأول، إلا أنه حذر الأسبوع الماضي بأن «الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار» يمكن أن تهدد هذه المحادثات.

من جانبه، قال نائب وزير خارجية كازاخستان يرجان اشيكبايف وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أمس: إن «العمل جار بصورة حثيثة وسنعلن عن التفاصيل فور معرفتها ونحن نقوم بكل ما هو ممكن فيما يتعلق بمشاركتنا».

وأعرب اشيكبايف عن الأمل في انعقاد هذه المحادثات، مشيراً إلى أن العمل يتواصل لعقدها في الموعد المعلن وهو ٢٣ كانون الثاني الجاري مبيناً في الوقت ذاته أن قوام المشاركين فيها يتوقف على الأطراف المعنية.

وكان النائب الأول لوزير الخارجية الكازاخستاني مختار تليوبردى قال في تصريح له الثلاثاء: إن «بلاده ترحب باستضافة المحادثات السورية وإنهم مستعدون لتقديم الحلبة اللازمة لذلك»، مشيراً إلى أن القضايا التي سيتم بحثها تعتمد على المشاركين في تلك المحادثات.

وحسب ما ذكر معارضون، فإن لقاء الأستانا سوف يقتصر على «العسكريين في مرحلته الأولى على الأقل»، إذ سوف يجلس «ضباط سوريون مقابل قادة عسكريين من الفصائل»، وسوف يتم «إطلاع الطرفين على الوثائق التي تم إعدادها مسبقاً».

ووفق مواقع إلكترونية عربية داعمة للمعارضة فإن، إحدى وثائق اللقاء سوف «تركز على تدعيم وقف إطلاق النار وكيفية المشاركة في محاربة داعش وجبهة النصرة»، وثيقة أخرى «تركز على المبادئ الأساسية للنظام السياسي المستقبلي في سورية وعلى عقد مؤتمر وطني سوري عام للنظر في ذلك وإقراره»، ووثيقة ثالثة سوف «تركز على المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية وعلى مهام هذه الحكومة خلال المرحلة الانتقالية أي حتى موعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية على أساس دستور جديد وتحت رعاية الأمم المتحدة»، ووثيقة رابعة سوف «تركز على المصالحات الوطنية والبدء بعملية الإعمار انطلاقا من المناطق المستقرة». ووفق ما ذكرت المواقع فإنه «تجري محاولات لاستيعاب «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا والتي استثنيت من اتفاق وقف إطلاق النار) ضمن المفاوضات بضغط تركي مقابل السماح للكرد بالمشاركة».

من جهتها ذكرت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أمس، أنها حصلت على معلومات من مسؤولين أتراك اجتمعوا في وقت سابق مع مسؤولين روس ومجموعات من المعارضة، مشيرةً أن الجانب التركي أبلغ المسؤولين الروس بأن أنقرة مستمرة في العمل مع المعارضة لإنجاح محادثات أستانا وإتمامها بأفضل النتائج، إلا أن «انتهاكات» قوات الجيش العربي السوري لاتفاق وقف إطلاق النار «تصعّب العملية وتزجّ بها في مأزق».

من جانبه، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر في مؤتمر صحفي، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن بلاده ترى أن الطريق الوحيد لوضع حد للحرب في سورية، هو «المساعي التي ترعاها الأمم المتحدة في سبيل إيجاد حل للأزمة في هذا البلد». وقال تونر: «يجب أن يدرج أكراد سورية في هذه المرحلة أيضًا». موضحاً: «باعتقادنا أنه في مرحلة ما، هم أيضاً يجب أن يكونوا جزءًا من هذه المرحلة».

وأضاف: «ب ي د مجموعة لها ممثلون في الساحة. ويجب أن يُسمع صوتهم في مساعي البحث عن حل طويل الأمد في سورية».

توتر أميركي تركي بشأن تمثيل «الديمقراطي» في «أستانا».. ومزيد من التعزيزات التركية إلى الباب

وكالات

برز توتر أميركي تركي حول مسألة مشاركة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في المحادثات السورية في «أستانا»، بعد أن جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتهامه للدول المتحالفة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش برعاية التنظيم عوض مقاتلته.

وكان أردوغان ذكر أول من أمس أن بلاده تتابع باستغراب حيال الدول التي كانت تعتبر مكافحة داعش، أولوية، ثم باتت وكأنها راعية للتنظيم اليوم.

وجاءت تصريحات نائب رئيس الوزراء التركي ويسي قايناق أكثر وضوحاً، إذ اعتبر أن حلفاء لتركيا ما زالوا يقدمون السلاح لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، وتساءل «ما الذي يمكن أن تفعله جماعة إرهابية على طاولة السلام؟».

تساؤلات قايناق، جاءت رداً على تأكيد وزارة الخارجية الأميركية ضرورة إشراك حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، والذي تتبع له «حماية الشعب»، في مفاوضات الحل السياسي بسورية، «نظراً لوجود قاعدة له على الأرض»، فيما بدا رداً على استبعاد الحزب من اللقاء السوري السوري المقرر عقده بعد نحو أسبوعين في العاصمة الكازاخية أستانا.

وشدد المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، على أن أي عملية انتقالية في سورية يجب أن تشمل كافة أطياف الشعب السوري، بما في ذلك الأكراد، نافياً في الوقت نفسه أن تكون بلاده تقدم السلاح لـ«حماية الشعب». وأكد أن المساعي السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة هي السبيل الوحيد لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وأن «الشعب السوري هو الذي يقرر من سيشارك في المفاوضات».

ميدانياً، وصلت تعزيزات عسكرية تركية، إلى قاعدة عسكرية قرب مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، استعداداً للهجوم الأخير على المدنية والتوجه لاحقاً إلى مدينة منبج التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية» التي تعتبر «حماية الشعب» عمودها الفقري.

وأفادت وكالة «سمارت» المعارضة أن رتلاً مؤلفاً من نحو عشرين آلية عسكرية يضم مدرعات وناقلات جند وصهاريج للمحروقات، دخل من البوابة العسكرية قرب بلدة الراعي باتجاه القواعد العسكرية التركية المنتشرة في محيط مدينة الباب. وكشفت الوكالة أن التعزيزات التركية أصبحت «يومية»، إذ تدخل الأرتال لتبديل الجند والمدرعات المتضررة جراء المعارك مع داعش.

وتباطأت الحملة التي تشنها القوات التركية والميليشيات السورية المتحالفة معها ضمن عملية «درع الفرات» على مدنية الباب. وعزت «سمارت» عدم تقدم المليشيات خلال الأيام الماضية، إلى التصدي، القوي لمسلحي داعش واستخدامه مواد كيميائية في المواجهات، علاوة على قصفه مواقع مسلحي المليشيات بها.

وصعّدت القوات التركية والمليشيات من حملتها ضد مسلحي داعش في الباب، حيث استهدفت المدينة وريفها بعشرات القذائف المدفعية وعشرات القذائف الصاروخية التي زادت من الدمار والأضرار المادية في المدينة، وذلك بالترافق مع تنفيذ الطائرات التركية ضربات جوية استهدفت الأماكن ذاتها.

وفيما يتعلق بحملة «غضب الفرات» التي يدعمها التحالف الدولي لطرد تنظيم داعش من محافظة الرقة، سيطرت «قوات سورية الديمقراطية» على قريتي كرمانجو وحويج بريف الرقة الشمالي بعد اشتباكات مع عناصر داعش. وبحسب ما ذكرت «الديمقراطية» على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن السيطرة على القريتين جاءت بعد تقدم عناصر القوات من جهة قرية القادرية ومن جهة عين عيسى، مما أدى إلى ربط قرية حويج بقرية كرمانجو، ومحاصرة «مناطق شاسعة» للتنظيم في المنطقة.

وأوضحت «الديمقراطية» أن مساحة تقدمها من جهة القادرية بلغت ٥٧ كيلومتراً، فيما وصلت إلى نحو ٣٤ كيلومتراً من جهة عين عيسى.

من جهة أخرى، أعلنت «الديمقراطية» «تصديها لهجوم نفذه داعش على قرية جب الشعير، وقتل خمسة عناصر، وتفجير عربة مفخخة حاول داعش تفجيرها. وأوضحت أن مسلحيها «تقدموا على محورين، الأول من جب الشعير والثاني من القادرية، وسيطروا على ست مزارع».

تعزيزات تركية باتجاه مدينة الباب السورية (رويترز)

مسعد: محاولات لإقحام سياسيين في أستانا.. ودي ميستورا دعانا إلى جنيف

رئيس وفد معارضة الداخل «منصة حميميم» إلى محادثات جنيف اليان مسعد

سامر ضاحي

كشف رئيس وفد معارضة الداخل «منصة حميميم» إلى محادثات جنيف اليان مسعد عن محاولات لإقحام سياسيين في وفد الفصائل المسلحة إلى محادثات أستانا، وأن المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا دعا وفده إلى جولة محادثات جنيف المقبلة في الثامن من شباط الحالي. وفي تصريح لـ«الوطن» قال رئيس «هيئة العمل الوطني السوري» المعارضة: إن الموقعين على وقف إطلاق النار كانوا بالأصل ٩ ممثلين عن الفصائل المسلحة ثم انضم لهم ثلاثة آخرون قبل أن ينضم رابع فوصل العدد النهائي للموقعين إلى ١٣ ممثلاً عن المجموعات المسلحة.

وكشف رئيس «منصة موسكو» للمعارضة السورية وأمين «حزب الإرادة الشعبية» والقيادي في «جبهة التغيير والتحرير» قدري جميل، الثلاثاء الماضي لـ«الوطن» أن محادثات أستانا، المقرر أن تجري في ٢٣ الجاري، ستقتصر على ممثلين عن فصائل المعارضة المسلحة التي وقعت اتفاق وقف إطلاق النار، وممثلين عن الحكومة السورية. وقال مسعد «الأنباء تشير إلى أن لقاء الأستانا المرتقب سيقتصر على العسكريين في مرحلته الأولى على الأقل، إذ سوف يجلس ضباط سوريون مقابل قادة عسكريين من الفصائل، وسوف يتم إطلاع الطرفين على الوثائق التي تم إعدادها مسبقاً».

وأشار إلى أن ورشة عمل يشارك فيها ٤٤ شخصاً معارضون وقادة من فصائل المعارضة المسلحة تجري اليوم (أمس) في أنقرة استعداداً للتشاور حول محادثات كازاخستان.

ومن الأسماء المشاركة إضافة إلى قادة الفصائل رئيسة ما تسمى «اللجنة القانونية في الهيئة العليا للمفاوضات» هند قبوات وكبير مفاوضي وفد «معارضة الرياض» إلى جنيف محمد علوش وعضو الوفد عبيدة النحاس والرئيس الأسبق لـ«الائتلاف» المعارض معاذ الخطيب ورئيسه الحالي أنس العبدة ورئيس «اللجنة القانونية للائتلاف» هشام مروة ورئيس الدائرة الإعلامية فيه أحمد رمضان.

أما ممثلو الفصائل فمنهم: منذر سراس – «فيلق الشام»، محمد عبد المعطي عبد الحي– «جبهة أهل الشام –جبهة المجاهدين»، أحمد عثمان – «فرقة السلطان مراد»، فارس البيوش – «جيش إدلب الحر»، عبد الحليم منصور – «صقور الشام»، هائل خليفة – «فيلق الرحمن»، حسام ياسين – «الجبهة الشامية»، مصطفى برو – «تجمع فاستقم»، منير السيال وأبو عمر تفتناز ولبيب النحاس وأبو جابر الشيخ وأبو يحيى الحموي وأبو عزام الانصاري – «أحرار الشام»، توفيق شهاب الدين ومحمد السيد «نور الدين زنكي»، فاتح حسون – «حركة تحرير حمص»، أبو إسلام – «أجناد الإسلام».

يضاف إلى أولئك المنسق بين الفصائل عبد المنعم زين الدين وبصفة مستشارين كل من أسامة أبو زيد وعباس شريفة وأحمد أبازيد وباسل حفار.

وحسب مسعد فإن محاولات تجري لإقحام سياسيين بين وفد الفصائل مثل معاذ الخطيب ولبيب النحاس، ورأى أن الروس عندها «سيطالبون بأسماء سياسيين في وفد الحكومة».

وكشف مسعد أن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وجه دعوة إلى وفد معارضة الداخل إلى جولة المحادثات المقبلة في جنيف في ٨ شباط المقبل.

وحول طريقة وصول الدعوة، أوضح مسعد، أن دي ميستورا «أرسل لرؤساء الوفود إشعارات باستعادة المفاوضات، وهو يرسل لي في كل مرة نفس الإشعار عبر إيميل نظامي رسمي».

قوى شعبية عربية تتضامن مع سورية

وكالات

أعرب وفد يمثل قوى شعبية عربية من مصر وليبيا وفلسطين والسودان عن تضامنه مع سورية في حربها ضد الإرهاب، مؤكداً أنها دافعت عن العرب كلهم رغم المتآمرين.

وحسب وكالة «سانا»، أعرب أعضاء الوفد خلال زيارتهم مقر البعثة القنصلية السورية بالقاهرة عن تهنئتهم لسورية قيادة وشعباً وجيشاً بتحرير حلب، معلنين تأييدهم للخطوات التي تتخذها القيادة السورية والجيش العربي السوري من أجل مكافحة الإرهاب وإعادة إعمار سورية والعودة إلى موقعها الطبيعي قلب الأمة النابض.

وفي هذا الإطار أكد رئيس الوفد وأمين المبادرة الشعبية العربية المفكر القومي الفلسطيني حمد حجاوي، أنه لولا صمود سورية البطولي لانهارت الأمة العربية، وقال: «لقد كان هناك مخطط واضح لتدمير كل من حارب الصهيونية العالمية وقد رأينا ما جرى في ليبيا والعراق، إلا أن سورية كانت أكبر من المؤامرة واستطاعت الدفاع عن العرب كلهم رغم المتآمرين».

ولفت حجاوي، إلى أن المشاركين في الوفد وقفوا مع سورية منذ بداية الأزمة ولم يكونوا ممن يتحولون الآن بعد انكشاف المؤامرة والانتصارات المتتالية للجيش العربي السوري.

بدوره، أكد رئيس البعثة القنصلية السورية في القاهرة رياض سنيح استمرار صمود سورية جيشا وشعبا وقيادة في مواجهة الإرهابيين والحفاظ على وحدة البلاد، مشدداً على أن سورية ستعود أقوى مما كانت وستتم إعادة بنائها بسواعد أبنائها حاملي الحضارة في وجه الإرهاب.

«التحالف» يواصل حصد قياديي «النصرة» بإدلب

الجيش يصد خروقات الميليشيات للهدنة بريف دمشق الشرقي.. وأنباء عن عودة الغارات

دمشق- الوطن –وكالات
حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم

وسط إشارات إلى إدراك الجيش العربي السوري عدم قدرة ميليشيات الغوطة الشرقية على الالتزام بوقف إطلاق النار، سادت أنباء عن عودة طائرات سلاح الجو لاستهدافهم، بالترافق مع تصدي وحدات الجيش لخروقاتهم المتكررة، على حين استمرت غارات «التحالف الدولي» بحصد قيادات «جبهة النصرة» في ريف إدلب. وأكد مصدر ميداني في الغوط ة الشرقية في تصريح لـ«الوطن»، أن الجيش واصل التزامه بالهدنة في جبهات الغوطة الشرقية، مشيراً إلى أن الاشتباكات مع المسلحين في أكثر من نقطة مردها إلى خرق الميليشيات للاتفاق.

وبين، أن الوحدات المتمركزة على جبهة الميدعاني حزرما تصدت الليلة الماضية لمحاولة المسلحين التقدم والسيطرة على مواقع الجيش الذي تمكن عناصره من ردهم على أعقابهم خائبين، نافياً ما ذكره نشطاء معارضين على صفحاتهم في «فيسبوك» بأن «المجاهدين تصدوا لمحاولة اقتحام على جبهة حزرما في الغوطة الشرقية صباح اليوم (أمس)»، ومشدداً على أن لا تغير في خريطة السيطرة.

في المقابل أشارت تنسيقيات المسلحين إلى أن «الغارات الجوية عادت للمرة الأولى إلى سماء الغوطة الشرقية منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار» في ٣٠ كانون الأول الماضي، وذكرت أن عدد الغارات بلغ «٧ غارات اليوم (أمس) استهدفت (مسلحي) بلدة أوتايا»، إضافة إلى عدة غارات على مواقع المسلحين في بلدة حزرما، واستهداف مواقع المسلحين على أطراف مدينة دوما بقذائف الهاون، وهو ما أكده أيضاً «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

في غضون ذلك ذكر نشطاء على «فيسبوك» أن جبهة جوبر شرقي العاصمة شهدت اشتباكات متقطعة بين الجيش والمجموعات المسلحة بعد خرق الأخيرة للهدنة.

وبدا لافتاً أمس استمرار الغارات الجوية التي تستهدف «النصرة» وقياداتها في إدلب فقد ذكر نشطاء على «فيسبوك»، أن «طيراناً حربياً يُعتقد أنه تابع للتحالف الدولي استهدف بالصواريخ الجسر الشمالي لمدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي»، قبل أن يضيفوا في وقت لاحق أن «أكثر من ست غارات لطيران التحالف جميعها استهدفت مقاتلي فتح الشام بين معردبسة وسراقب»، أسفرت عن «مقتل القياديين أبو أنس المصري وأبو عكرمة التونسي و١٠٠ عنصر لـ«فتح الشام» بقصف لطيران التحالف لسيارة و٣ دراجات نارية».

من جانبه ذكر المرصد أنه «سمع دوي انفجارات في منطقة سراقب بريف إدلب الشرقي، وقالت مصادر أهلية: إنها ناجمة عن استهداف طائرة مجهولة، لآلية رباعية الدفع، تقل عناصر من مجموعة «جهادية» يعتقد أنها من جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً)، قضى وأصيب خلالها ما لا يقل عن ٥ أشخاص».

وفي حمص ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش قصفت معاقل وتجمعات لمقاتلي «فتح الشام» وميليشيات «أحرار الشام» و«رجال الله» ومحاور تحركاتهم.

في مدينة الرستن وبلدة تلبيسة وعدة قرى بريف حمص الشمالي ما أسفر عن تدمير عدد من المقرات وإيقاع أعداد من المسلحين قتلى ومصابين.

من جانبه شن الطيران الحربي عدة غارات على مواقع التنظيمات الإرهابية في قرية عز الدين وبمحيطها بريف حمص الشمالي الشرقي الطلعات، أسفرت عن تدمير مقر عمليات وراجمة صواريخ وسيارة مزودة برشاش عيار ٢٣ مم مضاد للطيران ومنصة لإطلاق قذائف الهاون وعدد من الآليات التي كانت تقل الإرهابيين، كما تم القضاء على عدد كبير من أفرادهم بينهم قياديون وعرف من بين الإرهابيين القتلى (الإرهابي ناجي رجب المدعو أبو عدي القيادي بتنظيم فتح الشام بتلك المنطقة والإرهابي حسام الحموي قائد ميداني وكل من الإرهابيين هلال عبد المنعمة الشيخ وجاسم الأحمر وحمزة كويسي ومحمد السلوم وعبد الجواد بربر وسليمان زاهر الدين ومحمد قاجو الملقب أبو علي).

و في ريف حمص الشرقي كانت وحدات من الجيش والقوات المسلحة قد قضت على أعداد من إرهابيي تنظيم داعش وأصابت آخرين ودمرت لهم عدداً من العربات المصفحة والمدرعة والمزودة برشاشات ثقيلة ومدافع خلال عملياتها شرق المحطة الرابعة وبمنطقة الفواعرة وعلى عدة محاور واتجاهات في بادية مدينة تدمر.

وحسبما أفادت مصادر خاصة «الوطن»، فقد أصيب عدد من مسلحي «فتح الشام» و«أحرار الشام» بحالات تسمم خلال وجودهم في مشفى الزعفرانة شمال مدينة حمص بعد قيام أحد العناصر بتسميم مجموعة تتبع للجبهة وأقدم على إطلاق النار عليهم وأردى عدداً منهم قتلى وجرحى تحت ظروف غامضة.

وفي دير الزور «نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة مدعومة بالطيران الحربي ضربات ضد تحصينات ومحاور تسلل مجموعات إرهابية تابعة لتنظيم «داعش» في أحياء بمدينة دير الزور وريفها كبدتهم خلالها خسائر بالأفراد والعتاد الحربي»، وفق وكالة «سانا» التي نقلت عن مصدر عسكري قوله: تم «تدمير عربة مفخخة وتحصينات ونقاط محصنة لإرهابيي «داعش» والقضاء على أعداد منهم في ضربات جوية ورمايات مدفعية على تجمعات في جبل الثردة والبو عمر والمريعية والبغيلية والحسينية والجفرة وحويجة صقر والحصان وحي الرشدية». وأضافت «سانا»: إن وحدة من الجيش رصدت في منطقة تل بروك طيارة مسيرة محملة بمواد شديدة الانفجار تحلق باتجاه إحدى النقاط العسكرية وتعاملت معها بدقة وسرعة ما أدى إلى انفجارها قبل أن تصل إلى هدفها. إلى حماة أغار الطيران الحربي السوري على موقع ميليشيا «جيش العزة» في منطقة الزوار بمحيط حلفايا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى تدميره على رؤوس المسلحين الذين كانوا مختبئين فيه. كما دك الطيران الحربي ذاته تحركات لـ«فتح الشام»، وذلك في قريتي الزعفرانة وعز الدين بريف سلمية الجنوبي الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير راجمة صواريخ ومنصات إطلاق قذائف هاون ورشاش ٢٣ مم.

وكانت مجموعة إرهابية قد أطلقت عدة قذائف صاروخية باتجاه بلدة الربيعة بريف حماة الغربي، وذلك – كما ادعت صفحات بعض التنسيقيات – رداً على قصف طيران النظام المدنيين في القرى المحررة من الجيش بأرياف حماة!!.

مسلحون في الغوطة الشرقية

اغتيال قادة الميليشيات من درعا إلى الغوطة الشرقية

بعدما انتشرت ظاهرة اغتيال القادة في الميليشيات المسلحة على أيدي مجهولين في مناطق بريف درعا تسيطر عليها ميليشيات مسلحة يبدو أن هذه الظاهرة انتقلت إلى غوطة دمشق الشرقية.

وأمس نقل نشطاء على «فيسبوك» عن «مصادر إعلامية في (ميليشيا) جيش الإسلام» بأن الأخير «أفشل اليوم (أمس) محاولةً لاغتيال القيادي أبو عمر جديد المعروف بـ«أبو دباح»، حيث زرع الجاني عبوة ناسفة تحت كرسي السائق في سيارة القائد أبي عمر، ليكتشف أمرَه أحد المجاهدين في جيش الإسلام فور انتهائه من العملية». وحسب النشطاء، فقد «ورد بأن الجاني رفض تسليم نفسه، ليقوم بالهرب وبحوزته جهاز التفجير عن بعد، إلا أن رصاصة المجاهد كانت أسرع إليه، فأردتْه صريعاً»، مشيرين إلى تمكن « الفريق المختصّ من تفكيك العبوة الناسفة، والتي تزن ١ كغ من المواد المتفجرة». ولفتوا إلى أن «القائد أبا عمر كان قيادياً بارزاً في عمليات استئصال عصابات داعش من الغوطة الشرقية».

خروق المسلحين تتصاعد في حلب

حلب- الوطن

تصاعدت حدة خروقات المسلحين أمس لوقف إطلاق النار في حلب لليوم الثالث على التوالي في مسعى لإلغائه ونسف الجهود الرامية لعقد مباحثات السلام في أستانا المقررة في ٢٣ الجاري.

واستبقت الميليشيات المسلحة المساعي الدبلوماسية لتسوية الصراع بتكثيف قصف الأحياء الغربية الآمنة من حلب بالقذائف الصاروخية بشكل غير مسبوق منذ سريان مفعول الهدنة في ٣٠ الشهر الماضي، ما استدعى رد الجيش بالوسائط النارية المناسبة على مصادر إطلاق القذائف.

وأطلق مسلحو الصالات الصناعية وجمعية الزهراء شمال غرب حلب قذائف عديدة طالت الشقق السكنية في أحياء شارع النيل والأندلس والشهباء الجديدة والموكامبو مساء أمس تسببت بجرح أكثر من ٢٠ مدنياً وخلق حالاً من الرعب في صفوفهم عدا الأضرار المادية الكبيرة في ممتلكاتهم بعد أن عاد الهدوء إلى المدينة في الأيام التي تلت وقف إطلاق النار وتوحيد شطري المدينة، وفق مصدر طبي في مشفى جامعة حلب تحدث لـ«الوطن».

وكان المسلحون أطلقوا صواريخ غراد أول من أمس على حي حلب الجديدة جنوبي أسفرت عن إصابات لدى المدنيين وحرائق في السيارات والشقق السكنية بعد يوم واحد من ضرب القذائف الصاروخية لأحياء الحمدانية وضاحية الأسد السكنية وحلب الجديدة والزهراء والفرقان.

وطالب أهال التقت بهم «الوطن» تأمين محيط المدينة من الجهة الغربية حيث يتمركز مسلحو ميليشيا «جيش الفتح» في الجهة الجنوبية الغربية منها وميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» إلى الغرب و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) والفصائل المتحالفة معها شمال غرب.

وقال أحدهم: «لا يمكن الوثوق بالمسلحين ولا بالهدن معهم التي يخرقونها على الدوام ويستغلونها لرص وتجميع صفوفهم ومعاودة الهجوم على المدينة وترهيب سكانها بعدما عانت على مدار أربع سنوات ونصف السنة الأمرين من القذائف والهجمات المتتالية، ولذلك فالحل الوحيد طرد المسلحين من جمعية الزهراء والصالات الصناعية وضهرة عبد ربه والبحوث العلمية والراشدين الأولى والرابعة لضمان أمن حلب».

من جهة أخرى، ضبط الجيش العربي السوري خلال تمشيط أحياء شرق المدينة، التي استردها بشكل كامل من المسلحين في ٢٢ الشهر الفائت، مستودعات في حلب القديمة تحوي مواد كيماوية عبارة عن كلور وكبريت ومواد أولية للحبيبات البلاستيكية سعودية المصدر وتستخدم في صناعة المتفجرات والتي سبق أن أطلقها المسلحون مراراً على الأحياء الآمنة كما في ضاحية الأسد ومنيان غرب المدينة ومنطقة النيرب شرقها.